

٧. تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد | العالمة عبدالله

الغنيمان

عبدالله الغنيمان

الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف خلق الله اجمعين وعلى الله وصحبه والتابعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ول المسلمين
برحمتك يا ارحم الراحمين. اما بعد فيقول المصنف رحمة الله تعالى - 00:00:00

قال وفي التفسير المنسوب الى ابي علي الطبرى من الحنفية. وهو تفسير عظيم. ولا تقربوا فواحش اي القبائح. وعن ابن عباس رضي
الله عنهم والضحاك والسدى رحمة الله ان من - 00:00:20

الكافر من كان لا يرى بالزنا بأسا اذا كان سرا. وقيل الظاهر ما بينك وبين الخلق والباطن ما بينك وبين الله انتهى قال وفي الصحيحين
عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا لا احد اغير من الله من اجل ذلك - 00:00:40
حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن. ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق قال ابن كثير هذا مما نص تعالى على النهي عنه تأكيدا.
والا فهو داخل في النهي عن الفوائد - 00:01:07

قال وفي الصحيحين عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا لا يحل دم امرى مسلم يشهد ان لا الله الا الله واني رسول الله الا باحدى
ثلاث الشيب الزانى والنفس بالنفس والتارك - 00:01:27

دينه المفارق للجماعة. وعن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعا من قتل معاها لام لم يرح رائحة الجنة. وان ريحها ليوجد من مسيرة
اربعين عاما رواه البخاري ذلكم وصاكم به لعلكم تعلقون. قال ابن عطية ذلكم اشارة الى هذه المحرمات - 00:01:49
والوصية الامر المؤكد المقرر. قوله لعلكم تعلقون ترج بالاضافة اليها. اي من من سمع هذه الوصية يرجى يرجى اي من سمع هذه
الوصية يرجى يرجى وقوع اثر العقل بعدها. نعم - 00:02:19

في اشكال. يعني انه يعقل هذا الشيء اذا تأمل وعرف نعم قال قلت هذا غير صحيح. والصواب ان لعل هنا للتعليل اي
ان الله وصانا بهذه الوصايا - 00:02:48

اعقلها عنه ونعمل بها. كما قال وما امرنا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة. وفي تفسير الطبرى
الحنفي ذكر اولا تعلقون. ثم تذكرون ثم ثم تتقون لانهم اذا عقلوا تذكروا فاذا تذكروا خافوا واتقوا المهاك - 00:03:10

قال ولا تقرب يا دلال شمس ايات العnid وآيات المحكمات فيها النواهي والاوامر اول النواهي النهي عن الشرك او صاكم الا تشركوا به
شيئا ثم الاحسان الى الوالدين ولهذا يقول ان قرن حقه ما بحقه. وحقه جل وعلا ان يعبد ولا يشرك. به شيئا - 00:03:40

ثم لما كان عندهم قتل اولادهم نهاهم عن هذا لان قتلهم كان خطأ كبيرا كما قال في الآية الأخرى. اطلع و كانوا يحكمون
شياطينهم وانظارهم يظيعون في هذا فهم ظاللون. قد خسر الذين قتلوا اولادهم سفها بغير علم. فهم سفهاء في الواقع - 00:04:13
هذا الشيء ذكر انهم يخشون الفقر فقال خشية املاك والاملاك هو الفقر وقال نحن نرزقكم واياهم يعني رزقهم رزقهم مكفول
على الله جل وعلا لان كتب رزقه وهو في بطن امه - 00:04:45

وان كان هذا باسباب الله يسبب الاسباب وقد ثبت في الصحيحين حديث عبدالله بن مسعود قال حدثنا الصادق المصدوق صلى الله
عليه وسلم يعني صادق في خبره ومصدوق فيما يأتيه من الله. ان خلق احدهم يجمع - 00:05:10
اربعين يوما نطفة ثم اربعين يوما علقة ثم اربعين يوما مضغة فيرسل اليه الملك في كتب رزقه وعمله واجله وشقى او سعيد. فلا يزيد

ولا ينفع الشيء المكتوب في بطن امه لابد - 00:05:35

ان يستقصي ويتحصل عليه. قل قائلًا مثلا اذا هذا الذي قتل يكتب انه يقتل كتب في بطن ابن امه انه يقتل. ورزقه ينتهي بذلك.

فالله قدر المقادير بأسباب والأسباب قد يكون مثلا المتسبب عاقل مؤاخذ. فالقاتل يؤخذ بقتله - 00:05:54

ويعدب. ولهذا قال الله جل وعلا اذا المؤودة سئلت. كيف تسأل مؤودة وهي لا ذنب لها المؤودة هي البنت التي تدفن حية وهي صغيرة سئلت باي ذنب قتلت؟ هل عندها خبر في هذا؟ اذا كانت هي تسأل فكيف القاتل - 00:06:28

قاتل ما يستحق ان يسأل. لانه مجرم اجرام ظاهر. ما يستحق ان يخاطب. بل يعذب هؤلاء السفهاء بدل ما كان يجب ان يحنا على اولادهم ويربوهم على عبادة الله وقتلواهم واما خوفا من - 00:06:58

كما يقولون او خوفا من الفقر. وكلاهما عار هو العار في علوم الواقع الله جل وعلا له الاوامر والنواهي التي يجب ان يمثلها العباد والا يكونون شردا عن ربهم واستحقوا عذابه. تقييد بها الانسان - 00:07:28

ثم قال ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن. ما يقول ظهر وما بطن حالتان تستوعبان ما له. يعني الظاهر قد يكون المراد به ما يفعل يشاهده الناس والباطن قد يكون ما يفعله خفأاً مستخفياً عن الناس. وقد يكون الباطن ما - 00:07:58

اعمال القلوب والنيات والمقاصد. والظاهر اعمال الجوارح التي يظهر بها ويدخل فيها هذا وهذا ثم الفواحش هي التي تفحش في نفسها تكون قبيحة فاحشة عند ذوي الاخلاق الجميلة والنفوس الزكية تستكرها وتستقيمها. وهذا - 00:08:28

يدلنا على ان الذنوب فيها ما هو كبير وما هو صغير. وكله منهي عنه ولكن الكبير اعظم لما قال ولا تقتلوا النفس. يقول ان قتل النفس داخل في في الفواحش. ولكن - 00:08:58

اعطف عليها وذكر بعينه تأكيداً لتحريمها. لانه من اعظم المحرمات النفس التي حرم الله الا بالحق. والحق هو ما ذكر اما ان يرتد عن دينه. واما ان يكون صنم فيزني واما ان يقتل فيقتل بما قتل. وغيره لا يجوز ان يقتل. حتى وان كان - 00:09:18

معاهداً بمن قتل معاهداً لم يرج رائحة الجنة كما قال صلى الله عليه وسلم واتت النصوص العظيمة التي تحرم القتل. يعني في شيء لم تأتي مثله. كقوله جل وعلا ومن يقتل مؤمناً متعيناً - 00:09:48

جزاءً جهنم خالداً فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذاباً عظيماً. في وعيه من كذا نسأل الله العافية. خالداً فيها خالداً في جهنم. لهذا القتل صار اعظم وهو اول ما يقضى فيه بين الناس. سبأته المقتول يحمل رأسه. متعلقاً بقاتلته - 00:10:08

يقول رب سل هذا فيما قتلني؟ ما الجواب؟ والرسول صلى الله عليه وسلم يقول كل ذنب عسى ان يعفو الله عنه. الا الانسان يموت مشركاً او يقتل مؤمناً متعيناً. هذا لا - 00:10:38

وجاء في حديث عبد الله بن عمر لو قال لزوال الدنيا اهون على الله من قتل النفس مسلمة. وكثير من الناس صار يسارع في القتل الان. يقتل ولا يبالي ويقتل الانسان ولا - 00:10:58

ايدي ولا ادري فيما قتل. وقد تقتل امم جميع. تلقى عليهم قنابل والا براميل متفجرة ولا بلا. وتقتلون نساً واطفالاً شيوخاً وغير ذلك. اي اجرة من اعظم من هذا - 00:11:18

هذا الاجرام الذي تناهى ولكن الله حليم. ليس معنى ذلك انهم انه يترك لانه قد يعفى عنه. فالدنيا ما تساوي انه يؤخذ فيها. سوف يأتي تأتي مؤاخذته يوم لا محيد له. يوم يلاقي الله جل وعلا. ولهذا يقول الله جل وعلا في - 00:11:38

آيات اخرى قتل اصحاب الاخذود. النار ذات الوقود. اذ هم عليها قعود. وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود وما نفمو منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد الذي له ملك السماوات والارض والله على - 00:12:08

كل شيء شهيد. يخوضون الخدود يعني الحفر يكون فيها النار ثم يضعون الكراسي يتفرجون على حريق المؤمنين وليس لهم ذنب الا انهم امنوا بالله. ثم ما في شيء ما ذكر انه نزلت عليهم صواعق والا نزلت عليهم ملائكة - 00:12:28

سكت هل يعني معناه انتهت القضية؟ كلا. لكن لو اخذوا بهذا ما صار صار هذا موت وخلاص انتهى. انقطعت حياتهم بالموت. وانما العذاب بل جزاً ينتظره يوم القيمة. فالمعنى ان القتل هذا من اعظم الاجرام واعظم الذنوب - 00:12:48

والانسان اذا قتل مسلم وقع بالورطة. فهو مثل ما قال صلى الله عليه وسلم. اذا جاء يوم القيمة يوم القيمة وقد تعلق به يقول الله تعس. تعس هذا القاتل تعس. واه - 00:13:18

كل ذنب عسى الله ان يعفو عنه الا الرجل يموت مشركا او يقتل مسلما بغير حق. الجهل نسأل الله العافية يورد اصحابه الموارد المهلكة. وان كان يزعم انه على حق وانه - 00:13:38

يعني يقوم بعدل وغير ذلك. وسوف يعلم فالمقصود ان الله عظم القتلى وعظمه الرسول صلى الله عليه وسلم فيجب ان يعظم. فلا يقتل مسلم الا باحدى هذه الامور الثلاثة اما ان يكون ثيب فيزني يعني قد تزوج من الله عليه بالزواج - 00:13:58

ثم يتعدى الامر ويزني. وهذا قد لا يعلم مثل ذا. وهذا من اشد الامور ثبوت مثل هذا. لانه لابد ان يشهد اربعة رجال. والشهود ايش شهود بادق شيء. انهم شاهدوا ذكره في فرجها. واذا لم يشهدوا بذلك ما تثبت الشهادة - 00:14:28

هذا كله لا يثبت الا منه بالاقرار او بالحمل. الثاني ان نفسها معصومة. يقتل مسلم والكافر لا يقتل المسلم. المسلم لا يقتل بالكافر الثالث ان يرتد عن دينه. والردة من الذي يعلمها؟ هذى مصيبة من المصائب الاخرى - 00:14:58

ان ناس صاروا يحكمون على الناس بالكفر. من فعل كذا فهو كافر ومن ملأ الكافر فهو كافر ومن لم يكفر الكافر فهو كافر. قال له خذ التكفير بالجملة. يكفرون الناس. ثم ينفذون الاحكام فيهم - 00:15:28

خلاص لانهم كافرون بحكمهم هم. لان هذه من ادق الاشياء. تكfir الانسان ما دام انه ثبت انه شهد ان لا الله الا الله فلا يثبت. فيثبت كفره الا بالخروج من هذا الذي دخل فيه - 00:15:48

اه المقصود يعني ان الله عظم هذا شد التعظيم. فلا يجوز للانسان ان يفرط بنفسه فيدخل في هذه الورطات. يقتل انسان ثم يهلك. نسأل الله العافية. جاء عن ابن عباس انه - 00:16:08

وقال لا توبة للقاتل. هذه الاية من اخر ما نزل فلا توبة له. هذا صعن بها ولا ولكن بعض العلماء فسر هذا يقول القاتل يتعلق في به ثلاثة حقوق. حق لله - 00:16:28

جل وعلا وهذا يقول اذا تاب صادقا مقبلا يجوز ان الله يتوب عليه قبل عنه يتوب عنه. فهذا يسكت لان الله جل وعلا يقول قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم - 00:16:48

لا تقنطوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعا. قال الذنوب جميعا. فدخل فيه القدر هذا واحد يقول الثاني الحق الثاني حق الاولى اولىاء المقتول. وهذا يسقط اما بالقصاص او بدفع الديمة. الحق الثالث حق حق المقتول. هذا من اين؟ كيف يسقط هذا - 00:17:08

هذا لا يمكن اسقاطه. لابد من مطالبة به. سوف يطالب به يوم القيمة. والتوبة ما تكفي في هذا كيف يتوب من شيء ايش لا يملكه؟ يقول فيحمل قول ابن عباس على هذا على هذا النوع. ان حق - 00:17:38

مقتول ثابت سوف يؤخذ به يوم القيمة. وهذا هو الاعظم. واعظم ما في الامر. نسأل الله العافية فعلى كل حال يعني الله جل وعلا عصم المسلم حصم دمه وماله واعد ذلك كان الرسول صلى الله عليه وسلم يكرر هذا في حجة الوداع - 00:17:58

فقام يخطب قال اي بلد هذا؟ حتى الصحابة توافروا خافوا انه يسميه بغير اسمه. لما لم يجيئوا قالوا ليست البلدة؟ قالوا بلى. فقال اي شهر هذا؟ شهر قالوا ايس ذي الحجة؟ قالوا بلى. قال اي اي يوم هذا - 00:18:28

هذا يوم عرفة وقال ان الله حرم دماءكم وامالكم هذا يوم النحر. ان الله حرم دمائكم وامالكم واعراضكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا. محركات مؤكدة مكررة - 00:18:58

وهذا اعظم من هذا. تحريم المحركات التي يتتساهم بها الانسان هذا للجهل بكونه جاهل. جهل حكم الله. جهل العلم الذي يجب عليه ان يعلمه. واذا لم يعلمه فهو ومؤاخذ كيف يقدم على شيء لا يعرفه؟ كل عمل يقدم عليه الانسان يجب ان يكون - 00:19:18

حكم الله فيه والا سوف يسأله الله جل وعلا عن ذلك. نعم قال ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن حتى يبلغ اشدده. قال ابن عطية هذا نهي عن - 00:19:48

الذى يعم وجوده. يعم وجوده التصرف وفيه سد الذريعة ثم استثنى ما يحصل وهو التشمير والسعى في نماذج ما يحسنها؟ ما يحسن وهو التشمير والسعى في نماءه قال مجاهد التي هي احسن التجارة فيه. فمن كان من الناظرين له مال - 00:20:08
به فالاحسن اذا ثمر مال اليتيم ان لا يأخذ منه نفقة ولا اجرة ولا غيرهما ومن كان من الناظرين لا مال له ولا يتفق له نظر الا بان ينفق على نفسه - 00:20:38

من ريح نظره والا دعت الضرورة الى ترك مال اليتيم دون نظر. فالاحسن ان ينظر ويأكل بالمعرفة قاله ابن زيد والمعرفة هو الذي عرف بالشرع يعني يجب الا يزيد عن حاجته - 00:20:58

التي تكون مقابل العمل عمله باليتيم واليتيم هو الذي اتى ابوه وليس امه. اذا مات او لان الاب هو المسؤول عن النفقة. وهو الذي تقوم على اهل بيته. فاذا مات وهو صغير مات ابوه وهو صغير. صار يتيمها - 00:21:18

ثم كفيله قد يكون قريبا له وقد لا يكون قريبا له. قد يكون موصى موصى اليه. من الغالب الرجل اذا حضرته الوفاة انه يوصي باولاده الصغار من يقوم عليهم. اه اذا كان له مال - 00:21:48

الا يترك حتى تأكله الزكاة. بل ينمى ويتجه به على وجه الاحسان والاصلاح كونوا مثلا يأخذ يجب ان يأخذ بقدر اجرته فقط اجرة عمله والا لا يجوز وقد حذر الله عن عن اكله. قال جل وعلا ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون - 00:22:08

في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا. هذا وعيid شديد. كذلك بهذه الاية امر الا يقرب الا بالاحسان. والاحسان هو ان ينميه ويقوم واذا كان لا يقرب فهذا تأكيد يقول ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن - 00:22:38

القربان يعني يشمل جميع التصرف. ليس الاكل فقط. جميع التصرف وان كان عبر بالاية الاولى بالاكل لان الغالب ان المال يتتخذ لهذا الالكل. والا قد يتتخذ للبس والاستعمال وغير ذلك. نعم. وقوله حتى يبلغ اشدده قال مالك وغيره هو الرشد - 00:23:08

زوال السفة مع البلوغ. قال ابن عطية وهو اصح الاقوال. واليقها بهذا الموضع. يعني الرشد في لهذا امر بالابتلاء بابتلائه يعطى شيء يبيع به ويشتري فان انا يعني يحسن التصرف بذلك اعطي ماله والا لا يعطى وان كان قد بلغ. نعم - 00:23:38

قلت وقد روي نحوه عن زيد ابن اسلم والشعبي وربيعة وغيرهم رحمهم الله ويدل قوله تعالى وابتلوا اليتامى حتى اذا بلغوا النكاح فان انسنم منهم وشدا فادفعوا اليهما اموالهم. فاشترط تعالى للدفع اليهم ثلاثة شروط. الاول ابتلاؤهم وهو اختبارهم - 00:24:08

امتحانهم بما يظهر به معرفتهم لمصالح انفسهم وتدبير اموالهم. والثاني البلوغ والثالث الرشد. هم. واوفوا الرشد يعني بالمال. لان الرشد في الدين هو البلوغ. اذا الانسان حد التكليف وجب عليه ان يقوم بالواجبات وينتهي عن المحرمات واخذ وجرح - 00:24:38

عليه القلم اما الرشد في المال يحسن التصرف فيه. يكون مثل الناس الذين العقلاة يكون عنده سفة فيه او تبذير او اسراف او غير ذلك فهذا لا يدفع. لا يدفع اليه ماله. بل - 00:25:08

يحكم عليه بأنه سفيه. فيبقى التصرف لكفيله لوكيله. نعم. قال الكيل والميزان بالقسط. قال ابن كثير يأمر تعالى باقامة العدل في الاخذ والاعطاء. كما توعد عليه في قوله ويل للمطففين. الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون. واذا كالوهم او وزنوهם يخسرون - 00:25:28

الى قوله يوم يقوم الناس لرب العالمين. كيف يعني الموازين والمكاييل يجب انها تكون وافية. ومن المحافظة عليها المحافظة على المكاييل الشرعية والموازين الشرعية. هذه يعني غيرت مرارا كثيرة واصبح الان الكيل - 00:25:58
الوزن بما يعرف عند الكافرين. وللأسف صار المسلمين تبع. وليس لهم اعزاز بدينهم ولا بما ورثوه عن نبيهم صلى الله عليه وسلم. ومعلوم ان الكيل انه الوزن تعلق فيه احكام - 00:26:28

كثيرة مثل الزكاة ومثل الكفارات ومثل غيرها من الامور التي تتعلق بها لابد ان نعرف القدر ما الذي يكون به الانسان تخرج من التبعية فيه الزكاة ولا بالكافارات ولا بالكافارات مثل كفرات الایمان وغيرها من الكفارات التي - 00:26:48
تتعلق بكثير من الناس. البدور وغيرها. لهذا الان الناس يجهلون مكيال الرسول صلى الله عليه وسلم. والميزان الذي كان في وقته مجهول. وانما يعرف موازين الكفر قال وقد اهلك الله امة من الامم كانوا يبخسون المكيال والميزان - 00:27:18

وقال غيره القسط العدل امة شعيب كانوا يبغسون ذلك وكما اخبر الله جل وعلا انه بهذا مع الشرك. ليس بهذا فقط. ولكنهم لما اشتهروا بهذا نص على ذلك في الآيات. ونص على ذلك رسولهم. نعم - [00:27:48](#)

قال وقال غيره القسط العدل. وقد روى الترمذى وغيره بساند ضعيف عن ابن عباس رضي الله عنهمما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحاب الكيل والميزان. انكم - [00:28:18](#)

اما هلكت فيه الامم السالفة قبلكم. وروي عن ابن عباس موقوفا بساند صحيح قال لا نكفل نفسا الا وسعها. قال ابن كثير اي من اجتهد في الحق واخذه فان اخطأ بعد استفراغ وسعه وبذل جهده فلا حرج عليه. وقد روى ابن - [00:28:38](#) يعني مثل هذا للكيل اذا مثلا نقص حبة او ما اشبه ذلك فان هذا يعنى عنه اما ان ينقص شيء ظاهر واضح فهذا لا. هذا لان هذا بخس. هذا من بخسه. يجب انه يحرص - [00:29:08](#)

هذا ويجتهد حتى تبرأ ذمته. لانه يأخذ بدله القيمة التي يبذلها المشتري فلابد ان تكون المبادلة بالقسط يعني بالعدل. وقد روى ابن مردويه عن سعيد بن المسيب مرفوعا. واوفوا الكيل - [00:29:28](#) الميزان بالقسط لا نكفل نفسا الا وسعها. قال من اوفى على يده في الكيل والميزان. والله يعلم من صحة نيته بالوفاء فيهما لم يؤخذ وذلك تأويل وسعها. قال هذا مرسل غريب - [00:29:58](#)

يوضح الحقيقة نوسع الذي تسعه و تستطيعه و تطبقه. هذا هو الوسع. وهذا لا يدخل فيه التعمد كونه يعتمد على شيئا. شيئا من الامور النقص ولا ما اشبه ذلك. نعم. قال قلت وفيه - [00:30:18](#)

في رد على القائلين بجواز تكليف ما لا يطاق. نعم. اذا قلتم فاعدولوا ولو كان ذا قربى. هذا قوله اهل الاعتزال واهل الظلال بان يقولوا ان الله ان الانسان يكلف بما لا يطيق - [00:30:38](#)

لأنهم مثلا يقولون ان الله جل وعلا يقول تبت ابى لهب وتب ما اغنى عنه ما له وما كسب. سيصلى نارا ذات لهب. وامرأته حمالة الحطب في جيدها حبل من مسد. يقولون كلف ابو لاء كلف ابو لهب وزوجته ان يؤمن بانه سيصل النار - [00:30:58](#) هذا يقول ما لا يطاق. يعني كلف بالايمان و اخبر الله انه سيصل النار. هذا في الواقع ليس صحيح لأن الله علام الغيوب يعلم انه سيستمر على كفره وانه لا يقبل الايمان - [00:31:28](#)

ولا ينقاد له. وكذلك زوجته فاخبر جل وعلا بما هو في علمه. انه سيموت كافرا ويصل النار وليس هذا من باب التكليف عليه وهذا وهكذا من شبه ادتهم بهذه الطريقة. نعم. قال - [00:31:48](#)

واذا قلتم فاعدولوا ولو كان ذا قربى. هذا امر بالعدل في القول والفعل على القريب والبعيد قال الحنفي العدل في القول في حق الولي والعدو. لا يتغير بالرضا والغضب بل يكون على الحق والصدق وان كان ذا قربى فلا يميل الى الحبيب ولا الى القريب ولا يجرمنكم - [00:32:08](#)

شنان قوم على الا تعذلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى. هو يذكر ينقل عن هذا الكتاب يقول تفسير للحنفي الطبرى. ويقولون انه تفسير عظيم وهذا التفسير غير معلوم. وغير ولا يعلم اين هو. ويظهر انه كان موجودا عنده في الدرعية ولكن الدرعية - [00:32:38](#) لما سطى عليها ابراهيم باشا فمزق الكتب وشال ما شال منها وبعثرات وذهب كفعل السفهاء كفعل التتار الذين فعلوا ما فعلوا آآ المسلمين وبخليفتهم وبغيرهم لأنهم طريقة واحدة طريقة التتار طريقة ابراهيم باشا وغيره - [00:33:08](#)

اه المقصود ان الكتب التي كانت عندهم ذهبت بكل طريق. شيء احرق شيء مزق شيء شيئا ذهب والله المستعان نعم قوله وبعهد الله اوفوا قال ابن جرير يقول وبوصية الله وبوصية الله التي وصاكم بها. واوفوا - [00:33:38](#)

وانقادوا لذلك بان تطيعوه فيما امركم به ونهاكم عنه. وتعلموا بكتابه وسنة رسوله ذلك هو الوفاء بعهد الله. وكذا قال غيره. قلت وهو حسن. ولكن الظاهر ان الآية فيما هو اخص كالبيعة والذمة والامان والنذر ونحو ذلك - [00:34:08](#)

قوله واوفوا بعهد الله اذا هدمتم. اه ولا ينافي كونها في هذا الذي هو اخص ان يدخل العموم فكلام الله عام يدخل فيه كل ما يكون له حكم من افعال الناس. لانه انزله جل وعلا ليحكم بين الخلق الى قيام الساعة. فهو - [00:34:38](#)

مطلق يدخل فيه كل ما ذكر وغيره مما سيحدث. فالعهود والمواثيق وكذلك الامانات وغيرها كلها تدخل في هذا. نعم. قال فهذا هو المقصود بالالية وان كانت شاملة لما قالوا بطريق العموم. نعم. قال ذلك وصاكم به لعلكم تذكرون. يقول - 00:35:08

تعالى هذا وصاكم وامركم به. واكذ عليكم فيه لعلكم تذكرون. اي تتعظون وتنتهون عما كنتم فيه. وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه 00:35:38 ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيل قال القرطبي هذه اية عظيمة عطفها على ما تقدم فانه لما نهى وامر - 00:36:08

عن اتباع غير سبيله. وامر فيها باتباع طريقه على ما بينته الاحاديث الصحيحة واقاويله السلف وان في موضع نصب اي واتلوا ان هذا صراطي. عن الفراء والكسائي قال الفراء ويجوز ان يكون خفضا. اي وصاكم به. وبيان هذا صراطي. قال والصراط - 00:36:38 الطريق الذي هو دين الاسلام مستقيما نصب على الحال ومعناه مستويانا قويانا لا اعوجاجا فامر باتباع طريقه الذي طرقه على لسان طرقه. طرقه فامر باتباع طريقه الذي طرقه على لسان محمد صلى الله عليه - 00:36:38 وسلم وشرعه ونهايته الجنة. وتشعبت منه طرق. فمن الجادة نجا. ومن خرج الى تلك الطرق افضت به الى النار. قال الله تعالى ولاما هذه طرق المبتدة. كل فريق له طريق تشعب من الاسلام - 00:37:08

قد يؤديه الى جهنم وقد يؤديه الى حفر والى هلك من مهلكات. كما مثل صلى الله عليه وسلم خط خططا مستقيما وخطوطا عن يمينه وشماله كثيرة. وقال هذا طريق الله وصراطه. وهذه - 00:37:38

الطرق كل طريق عليها الشيطان يدعوا الى ان يسلك ومن سلكه هلك. نعم. قال فمن سلك جادة نجا ومن خرج الى تلك الطرق افضت به الى النار. قال الله تعالى ولا تتبعوا السبل - 00:37:58

فتفرق بكم عن سبيله اي تميل انتهي كلامه. قال وروى احمد والنسائي والدارمي وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال خط رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:38:18

خطا بيده ثم قال هذا سبيل الله مستقيما. ثم خط خطوطا عن يمين ذلك الخط عن شماله ثم قال وهذه السبل ليس منها سبيل الا عليه شيطان يدعوا اليه. ثم قرأ - 00:38:38

وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه. ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. وعن النواس ابن سمعان مرفوعا انه قال قال وعن النواس ابن سمعان مرفوعا انه قال ضرب ضرب الله مثلا صراطا مستقيما - 00:38:58

وعلى جنبي الصراط سوران فيهما ابواب مفتوحة. وعلى الابواب سطور مرخاه وعلى الصراط داع يقول يا ايها الناس ادخلوا الصراط جميعا ولا تعوج. تعوج قال ادخلوا الصراط جميعا ولا تعوجوا وداع يدعوا في جوف الصراط - 00:39:28

فاما اراد الانسان ان يفتح شيئا من تلك الابواب قال لا تفتح لا تفتحه فانك تفتحه تفتحه تلجه. فالصراط الاسلام والصوران حدود الله. والابواب المفتوحة محارم الله وذلك الداعي على رأس الصراط كتاب الله. والداعي من فوق الصراط. واعظ الله في قلب كل مسلم. رواه احمد - 00:40:05

والترمذني والنسائي وابن جرير وابن ابي حاتم. هذا مثلا ظریه الرسول صلى الله عليه وسلم. وكثير ما يظروف لان الامثال فيها ابلغ التعليم. واحسنـهـ. فهو صلى الله عليه وسلم مبالغـ فيـ تعليم اصحابـهـ ولهـذاـ كانواـ اذاـ سمعـواـ شيئاـ منهـ حفـظـوهـ وـتـأـثـرـواـ بهـ. وـثـبـتـ - 00:40:35

فعندهم فتعلموا العلم العظيم الكثير في وقت وجيز. ببركة تعليم الرسول صلى الله عليه وسلم وحسنـهـ وـلـاـنـهـ يـعـلـمـهـ الـاـصـوـلـ وـاـذـاـ تـكـلـمـ وـتـكـلـمـ بالـكـلـمـةـ اـعـادـهـ ثـلـاثـاـ حـتـىـ تـحـفـظـ. يـحـفـظـوـنـهـ فـلـاـ يـفـوتـهـ شـيـءـ - 00:41:05

وـمـنـهـ مـنـ يـعـنـيـ حـسـنـ التـعـلـيمـ ظـرـيـهـ الـاـمـثـالـ. وـكـثـيرـ ماـ يـأـتـيـهـ وـقـدـ صـنـفـ بـعـظـ الـعـلـمـاءـ بـاـمـثـالـ الـحـدـيـثـ يـعـنـيـ جـمـعـ الـاـحـادـيـثـ الـتـيـ فـيـهاـ الـاـمـثـالـ. فـيـ الطـبـرـانـيـ وـغـيـرـهـ مـنـ اـمـثـالـهـ مـثـلـيـ وـمـثـلـكـ كـمـثـلـ قـوـمـ سـلـكـواـ مـفـازـةـ. الـمـفـازـةـ هـيـ الـاـرـضـ الـمـهـلـكـةـ سـمـيـتـ مـنـ فـازـةـ مـنـ بـابـ التـفـاؤـلـ اـنـ الـذـيـ يـسـلـكـهاـ يـفـوزـ. يـعـنـيـ يـفـوزـ بـقـطـعـهـاـ وـالـنـجـاـةـ مـنـ الـهـلاـكـ بـهـاـ - 00:41:30

قد قال صلى الله عليه وسلم من امثاله مثلي ومثلكم كمثل قوم سلكوا مفازة. المفازة هي الارض المهلكة سميت من فازة من باب التفاؤل ان الذي يسلكها يفوز. يعني يفوز بقطعها والنجاة من الهاك بها - 00:41:59

يقول مثلي ومثلكم كمثل قوم سلكوا مفازة. فلما صاروا في مكان لا يدركون ما قطعوا اكثر او ما بقي اكثر. نفذ ما معهم من زاد وماء

ونفق ما معهم من - 00:42:26

من ظهر يعني مات الحالة يعني لا ماء ولا مرعى ولا مركوب في هذه وفي وسط هذه المفاسد يقول بينما هم كذلك اطلع عليهم رجل يقطر رأسه ماء وقال ما شأنكم - 00:42:46

قالوا كما ترى ننتظر الموت وقال أرأيتم ان دليتكم على ماء روى ورياض خضراء اتطيعونني ؟ قالوا نعم ولا نعصي لك امرا. فقال عهودكم اعطونا العهود. انكم ما تعصون. يقول فاعطوه - 00:43:10

فطلع بهم الى رياض خظرا ومياه روى فشربوا ورورووا واكلوا ثم بعد فترة صاح بهم الرحيل قال اكثراهم الى اين قال الى رياض هي خير من رياضكم هذه ومياه احسن من مياهكم هذه - 00:43:32

فاكثراهم قالوا ما وصلنا الى هذه ونحن نصدق اننا نحيا. واطاعه قلة منهم فنجا ونجا اما هؤلاء فصيبحهم العدو فاصبحوا بين قتيل واسير. فهذا مثل الذين رضوا بالدنيا واعتادوا بها واولئك مثل الذي اتبعوه مثل الذين امنوا بما جاء به وصدقوه فنجوا - 00:43:58
من عذاب الدنيا ومن عذاب الاخرة. فهذا مثل مطابق تماما لما كان عليه الناس وامسيت ام سجدت ام سجدت ام الامثلة التي يضربها في هذا كلها هكذا مثل حديث ابن موسى الاشعري وغيره من - 00:44:29

حديث عبد الله ابن عمر نعم قال وعن مجاهد رحمة الله في قوله ولا تتبعوا السبيل قال البدع والشبهات. رواه ابن جرير وابن أبي حاتم وهذه السبيل تعم اليهودية والنصرانية والمجوسية وعبادة القبور - 00:44:53

سائر اهل الملل والاوثان والبدع والضلالات. نعم الذين لم يؤمنوا فيما قاله الله و قاله ورسوله من صفاته او الذين مثلا لم يؤمنوا بقدره ولا الایمان الذي جاء به المصطفى صلى الله عليه وسلم يعني تعم اهل البدع كلهم. نعم - 00:45:18
قال وسائل اهل الملل والاوثان والبدع والضلالات من اهل الشذوذ والاهواء. والتعمعق في الجدل في الكلام فاتباع هذه من اتباع السبيل التي تذهب بالانسان عن الصراط المستقيم. تذهب تذهب بالانسان عن الصراط المستقيم الى موافقة اصحاب الجحيم. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:45:43

من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد. وفي رواية كل عمل ليس عليه امرنا فهو رد حديث صحيح وقال ابن مسعود رضي الله عنه تعلموا العلم قبل ان يقبض وقبضه ذهاب اهله - 00:46:17

الا واياكم والتنطع والتعمعق والبدع. عليكم بالتعيق رواه الدارمي. قلت العتيق هو القديم. يعني ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه من الهدى دون ما حدث بعدهم يعني هذا تحذير مما يحدث - 00:46:37

من الامور التي يحدث فيما بعد بالعلم النافع هو ما كان موروثا عن النبي صلى الله عليه يعني علم الكتاب والسنة. اما بقية العلوم فاما ان تكون روافد ومكملات او تكون لا حاجة اليها. نعم - 00:47:02

قال فالهرب الهرب والنجاة النجاة والتمسك بالطريق المستقيم والسنن القويم وهو الذي كان عليه السلف الصالح وفيه المتجر الرابع قاله القرطبي. وقال سهل بن عبد الله عليك بالاثر والسنة فاني اخاف انه سيأتي عن قليل زمان اذا ذكر انسان النبي صلى الله عليه وسلم والاقتداء - 00:47:25

به في جميع احواله ذموه. ونفروا عنه وترأوا منه. واذلوه واهانوه. قلت رحم الله سهلا ما اصدق فراسته. فلقد كان ذلك واعظم وهو ان يكفر الانسان بتجريد التوحيد سوى المتابعة والامر بالاخلاص لله وترك عبادة ما سواه والامر بطاعة رسول الله وتحكيم - 00:47:57

في في الدقيق والجليل. قال ابن القيم رحمة الله ولنذكر في الصراط المستقيم قوله وجيزا فان الناس قد تنوّعت عباراتهم عنه. وترجمتهم عنه بحسب صفاته ومتعلقاته شيء واحد وهو طريق الله الذي نصبه لعباده موصلا لهم اليه. ولا طريق اليه - 00:48:27

سواء بل الطرق كلها مسدودة على الخلق الا طريقه الذي نصبه على على السن رس له وجعله موصلا لعباده اليه. وهو افراده بالعبودية وافراد رسوله بالطاعة فلا يشرك به احد في عبوديته. ولا يشرك برسوله احد في طاعته - 00:48:57

جردوا التوحيد ويجروا متابعة صلى الله عليه وسلم. وهذا معنى قول بعض العارفين ان السعادة كلها والفالح كله مجموع في

شيئين. صدق محبة وحسن معاملة وهذا كله مضمون شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - [00:49:27](#)
فاي شيء فسر به الصراط المستقيم؟ فهو داخل في هذين الاصلين. ونكتة ذلك ان تحبه بقلبك كله. وترضيه وترضيه بجهدك
كله لا يكون في قلبك موضع الا معمورا بحبه. ولا يكون لك اراده الا متعلقة ببرطانه - [00:49:57](#)
فالاول يحصل بتحقيق شهادة ان لا اله الا الله. والثاني يحصل بتحقيق شهادة ان محمدا رسول الله وهذا هو الهدي ودين الحق. وهو
معرفة الحق والعمل به. وهو معرفة ما بعث الله به - [00:50:27](#)

اصوله والقيام به فقل ما شئت من العبارات التي هذا اخيتها وقطب رحابها اخيتها فقل ما شئت من العبارات التي هذا اخيتها وقطب
رحابها. قال المصنف رحمة الله تعالى الاخية هي جبل يكون في - [00:50:47](#)

في حلقة توضع في الارض تدور ويربط بها الفرس او الدابة فترعن وهي تدور في هذه الاخية هي القطب هذا واول قطب ايضا هذه
الايات التي ذكر هذه كلامها اضافة الى الكتاب لانه لان الشيخ رحمة الله اراد الاية الاولى فقط - [00:51:16](#)

ولكنه الشارع جاء بشرح هذه الايات تكميلا وزيادة فائدة قال المصنف رحمة الله تعالى وقوله واعبادوا الله ولا تشركوا به شيئا الاية
قال الشارع هكذا ثبت في نسخة بخط شيخنا - [00:51:45](#)

ولم يذكر الاية. قال ابن كثير يأمر تعالى عباده بعبادته وحده لا شريك له. يسأل مناسبا تكون هذه الايات التي شرحها يعني بعد هذه
الاية هذه تقول قبل لانه سيأتي قوله ابن مسعود - [00:52:11](#)

من اراد ان ينظر الى وصية محمد صلى الله عليه وسلم التي عليها خاتمه فليقرأ قوله قل تعالى واتلوا ما حرم الله عليكم الى اخره
وهذا جاء في بعض النسخ - [00:52:33](#)

ان هذه الاية قدمت على هذه وهو المناسب. نعم. قال هكذا ثبت في نسخة بخط شيخنا ولم يذكر الاية قال ابن كثير يأمر تعالى يعني
المصنف. مم نعم. قال ابن كثير يأمر تعالى عباده بعبادته وحده لا شريك له. فانه الخالق الرازق المنعم - [00:52:50](#)

المتفضل على خلقه في جميع الحالات. فهو المستحق منهم ان يوحدوه. ولا يشركوا به شيئا من مخلوقاته. وهذا دليل على
ان الخلق يستوجب العبادة فهو من الادلة الظاهرة - [00:53:19](#)

الخالق هو الذي يجب ان يعبد وهذا من خصائص الله ما يوجد معه مشارك في الخلق فهو الخالق وحده ولهذا قال اعبدوا ربكم الذي
خلقكم. والذين من قبلكم. وهكذا في ايات اخرى - [00:53:41](#)

يأمر بعبادته لانه خلقه وعندما يبطل دعوة الكافرين المشركين اه يسألهم يقل اروني ماذا خلقوا؟ يعني معبوداتكم هل لها مخلوقات
مخلوقاتها هل شاركوا الله جل وعلا في خلق السماوات والارض وغيرها - [00:54:03](#)

فهذا امر واضح جلي ظاهر اذا تأمله كل من عنده عقل فهمه لهذا صار من من اعظم الادلة على وجوب عبادة الله وحده فهو الذي خلق
السماءات والارض وما بينهما وخلق المخلوقات كلها - [00:54:28](#)

ولا يوجد له مشارك. ولهذا صار هؤلاء الذين يدعون غيره ليس عندهم اي دليل. ولا عندهم الا مجرد التقليد ابى ومنا وجدنا اباعنا على
امة يعني على دين وملة وانا على اثارهم مهتدون. وليس مهتدین بل هم ضالون على اثارهم ضالون - [00:54:52](#)

وكذلك كون على اثارهم مقتدون. يعني يقتدون بهم. وبئس القدوة. فهي قدوة اظلمتهم واوردتهم الى عذاب الله نسأل الله العافية. نعم.
قال قلت هذا اول امر في القرآن وهو الامر بعبادته وحده لا شريك له. ليس الاية المقصود. المقصود اعبدوا الله - [00:55:23](#)

انه اول امر المفروض ان يقول اول امر في المصحف. لا في القرآن لأن لأنه يشير الى قوله جل وعلا يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي
خلقكم هذا اول امر بالمصحف - [00:55:53](#)

قبله كله خبر اخبار قال مثل الفاتحة ثم لام ميم ذلك الكتاب ثم ذكر اقسام الناس اسم المؤمنين ثم الكافرين المؤمنين ذكرهم بثلاث
ايات والكافر ذكرهم بaitين. ثم ذكر المنافقين بثلاثة عشر اية - [00:56:12](#)

لشدة الحاجة الى معرفتهم لانهم مع المؤمنين. وهم المفسدون في الارض. وهم آءيون الكافرين. الذين ينظرون الى عورات
المسلمين وآءينقلونها الى اخوانهم الكفرا لهذا اكثر من ذكرهم والتحذير منهم - [00:56:35](#)

نعم قلت ثم بعد ذلك اه ذكر مثلا مثلهم مثل المنافقين قال مثلهم كمثل استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون. او كمثل صيب من السماء الى اخره - [00:57:03](#)

ثم بعد ذلك قال يا ايها الناس اعبدوا ربكم. فهذا اول امر في المصحف. نعم قلت هذا اول امر في القرآن وهو الامر بعبادته وحده لا شريك له والنهي عن الشرك كما في قوله - [00:57:26](#)

يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقوون. نعم وهذا المقصود مقصوده الاية هذه نعم وتأمل كيف امر تعالى بعبادته اي فعلها خالصة له ولم يخص بذلك نوعا من - [00:57:45](#)

انواع العبادة لا دعاء ولا صلاة ولا ليعم جميع انواع العبادة. نعبد الله كل ما امر الله جل وعلا به وما جاء به الرسول انه عبادة فطاعة ذو العبادة حقيقتها - [00:58:07](#)

طاعة الله وطاعة رسوله هذه حقيقة العبادة ان تطيعوا في امره وتجتنب نهيه الذي نهاك عنه وتفعل ذلك على وجه الذل والخضوع والخوف والرجاء يعني تخاف عقابه وترجو ثوابه تفعل ما امرت به تجتنب ما نهيت عنه على هذا الوجه - [00:58:29](#)

تخاف من عقاب الله وترجو ثواب الله يعني ترجو ثواب طاعتك وتخاف لو تركت الطاعة او فعلت المنهي ان الله يأخذك ويعاقبك. في ضمن هذا الایمان بالله والایمان برسوله والایمان باخباره. وبوعده - [00:59:00](#)

وعيده ويشمل الایمان كله. نعم. قال ونهى عن الشرك به في ولم يخص ايضا نوعا من انواع العبادة بجواز الشرك فيه. وفي هذه الاية واللواتي قبلها دليل على ان العبادة هي التوحيد. لأن الخصومة فيه. والا فكان المشركون يعبدون الله ويعبدون غيره. فامروا بالتوحيد - [00:59:24](#)

هو عبادة الله وحده وترك عبادة ما سواه. التوحيد يعني توحيد العبادة لأن العبادة التي تصدر منهم من العباد امرؤا بها لي امرؤا ان يخلصوها لله. واذا لم تكن خالصة فليست عبادة - [00:59:54](#)

يعني تكون عبادة باللغة ولكنها ليست عبادة بالشرع. كما قال الله جل وعلا قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد. لأنهم خلطوا العبادة عبادة الله مع عبادة المخلوقات - [01:00:16](#)

فصارت مردودة فليست عبادة لله. قال وفيه دليل على ان التوحيد اول واجب على المكلف وهو الكفر بالطاغوت والایمان بالله المستلزم لعبادته وحده لا شريك له. هذا الرد على المتكلمين الذي - [01:00:39](#)

الذين يقولون اول ما يجب على المكلف النظر يعني النظر في الكون في حتى يستدل على وجود الله لأن المخلوقات تدل على الخالق وبعضهم يقول بل اول ما يجب القصد الى النظر - [01:00:59](#)

هذا يقول يعني انه هذا بعظام يقول لا اول ما يجب الشك يشك ثم يدعوه الشك الى النظر الشك معروف انه كفر يعني اول ما يجب على الانسان الكفر وكل هذه اقوال باطلة - [01:01:22](#)

الصحيح اول ما يجب على الانسان ان يقول اشهد ان لا الله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله كان صلي الله عليه وسلم يقول امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا الله الا الله - [01:01:41](#)

فاذما قالوها عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله يعني انهم اذا قالوا هذه يكتفى بذلك وما في قلوبهم الله يحاسبهم عليه ليس له الا الظاهر هذا ظاهر بان هذا هو اول ما يجب على العبد - [01:01:57](#)

انه يمثل ما كان يقوله رسول الله صلي الله عليه وسلم وكذلك اخوانه المرسلون كل رسول يأتي الى امته يقول اعبدوا الله ما لكم من الله غيره اول ما يجب عليهم ان يعبدوا الله. والعبادة ظاهرة - [01:02:21](#)

لان يعبدوه بامرها الذي يأتي به الرسول يطیعونه ويتبعونه قال وان من عبد غير الله بنوع من انواع العبادة فقد اشرك سواء كان المعبود ملكا او نبيا او صالح او صنما - [01:02:43](#)

قال المصنف رحمة الله قال ابن مسعود يقول المعبود مخلوق اي مخلوق عبده فقد اشرك ووقع في الشرك العبادة من من خصائص الله يجب ان تكون خاصة بالله جل وعلا - [01:03:03](#)

والعبادة هي عبادة القلب والجوارح لابد ان يأله ربه وخوفا وذلا ورجاء من عقابه ويرجو ثوابه ويطيع امره ويتبعه اذا العبادة دخل فيها كل امر وكذلك كل نهي يأتي به الرسول - [01:03:23](#)

لابد فال العبادة متوقفة على ما جاء به الرسول ولهذا العلماء يتفقون على ان اصل الدين واصل الاسلام هو الاخلاص لله فيما امر وطاعة الرسول جاء الامر به ان تطيعوا الرسول - [01:03:53](#)

وخلص ذلك لله جل وعلا. لان الناس كلفوا باتباع الرسول وليس بعقولهم ولا بما يرثونه عن الاجيال السابقة الاباء وغيرهم ولا فيما تملئه عليه ضمائرهم او اذواقهم او الاراء او الاحلام - [01:04:18](#)

كما هي طريقة بعض الناس يكون دليلا الحلم الذي قد يكون من الشيطان وقد يكون فلا بد ان يكون مقتديا بالنبي صلى الله عليه وسلم ولها اذا وضع في قبره - [01:04:46](#)

سئل عن هذه الاشياء كل مكلف يوضع في قبره سياتيه ملكان في قبره فيجلسانه ويقولان له من معبودك؟ من تعبد ثم يقولون له ما هذا الرجل الذي بعث فيكم فان كان موقفنا مؤمنا اجاب بهدوء - [01:05:04](#)

وعلم اما اذا كان اخذ دينه وراثة فهذا يخاف عليه انه يتلائم ولا يجib. قد يقول ها ها ما ادري. سمعت الناس يقولون شيء فقلت او رأيهم يفعلون شيئا ففعلت - [01:05:28](#)

فيقال له ما دريت ولا تلبيت يعذب نسأل الله العافية فلا بد ان يكون الانسان قائما اذا العلم واجب ولكن العلم بايش؟ ما هو بالعلم كل العلم يعلم كيف يتوضأ. يعلم كيف يصلى. اذا كان له مال يعلم كيف يزكي. كيف يضع المال - [01:05:48](#)

وما هو النصاب وغير ذلك الصوم وكذلك الحج. يعني الامور التي اوجبها الله عليه يجب ان يكون اخذها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن ابي ولا عن امي ولا عن بلدہ - [01:06:12](#)

بل عن رسول الله صلی الله عليه وسلم فهو يسأل في قبره عن الرسول فقط. ما يسأل عن غيره ومعلوم ان الرسول صلی الله عليه وسلم بعث الى الخلق كلهم. ولكن ما دام امنت به امة - [01:06:31](#)

فلزم الامم كلها ان تتبع هذه الامة التي امنت بها لانها ما امنت به الا عن يقين وعلم وان كانت الامم الاخرى ما تعرف لغتها؟ يكفي هذا ولها قال صلی الله عليه وسلم والله لا يسمع بي احمر او ابيض - [01:06:49](#)

ثم لا يؤمن بما جئت به الا ادخله الله النار. انظر كيف علق الامر بالسماء مجرد سماع كونه يسمع ان لله رسول فقط فاذا سمع وجب عليه ان يبحث عنده عقل وعنده فكر - [01:07:09](#)

اما ان يقول اه اخذ عن الناس والناس يقولون اه الاسلام هذا خاص بالعرب او انه هذا مصلح ليس رسول او ما اشبه ذلك ثم يكتفي ما يكفي لانه ما كلف ان يتبع الناس - [01:07:26](#)

ولا كل من يأخذ عنهم كلف ان يبحث عن هذه الرسالة حتى يصل الى الحقيقة وهذا لا يمكن بالتأكد كونه يكتفي الوصف او او بما ينقله الاعداء الاجواء الاعلى ما ينقلون - [01:07:41](#)

الامر على الوجه الصحيح مكذوب ومقلوب اه يكون بهذا لم يسلك النجاة بل يكون اللوم عليه قال المصنف رحمه الله قال ابن مسعود رضي الله عنه من اراد ان ينظر الى وصية محمد صلی الله عليه - [01:08:01](#)

التي عليها خاتمه فليقرأ قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم الى الى قوله وان هذا صراطي مستقىما فاتبعوه ابن مسعود هو عبد الله ابن مسعود ابن غافل بمعجمة وفاء - [01:08:29](#)

ابن حبيب الهدني ابو عبد الرحمن صحابي جليل من السابقين الاولين واهل بدر وبيعة الرضوان. ومن كبار العلماء من الصحابة وامرها عمر رضي الله عنه على الكوفة ومات سنة اثنتين وثلاثين - [01:08:51](#)

وهذا الاثر رواه الترمذى وحسنه وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبرانى بنحوه وروى ابو عبيد وعبد بن حميد عن الربع بن خثيم نحوه. قال بعضهم ما معناه اي من اراد ان ينظر الى الوصية التي كانها كتبت. وختم عليها ثم طویت. فلم تغير ولم تبدل - [01:09:12](#)

تشبيها لها بالكتاب الذي كتب. ثم ختم عليه فلم يزد فيه. ولم ينقص. لا ان النبي صلی الله عليه عليه وسلم كتبها وختم عليها واوصى

بها. فان النبي صلى الله عليه وسلم لم يوصي بك الا بكتاب الله. كما قال - 01:09:38

فيما رواه مسلم واني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله قلت وقد روی عبادة ابن الصامت انه قال قال رسول الله صلی الله علیہ وسلم ایکم بیایعني - 01:09:59

على هؤلاء الآيات الثلاث ثم تلا قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم حتى فرغ من ثلاث الآيات ثم قال من وفى بهن فاجره على الله - 01:10:17